

المجلس الثالث | شرح حديث جابر بن عبد الله في صفة حجة

النبي ﷺ.. أ.د #سعد_الخثلان

سعد الخثلان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين
اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم - 00:00:00

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا ونسألك الله علما نافعا ينفعنا اه كنا قد وصلنا في حديث جابر الى قوله فلما كان يوم التروية
فلما كان يوم التروية توجهوا الى منى - 00:00:19

يوم التروية فلما كان يوم هي ظرف زمان والاصل في ظرف الزمان انه يكون منصوبا يوما ولكن هنا سلبت منه الظرفية ولذلك
كان مرفوعا وهو فاعل كان يوم وكان هنا تامة وليس ناقصة - 00:00:41

اي لما جاء يوم التروية ويوم التروية هو اليوم الثامن من ذي الحجة وسمى يوم التروية لان الحجاج كانوا يتربون فيه في منى
استعدادا لايام الحج لان منها من لم يكن فيها ماء - 00:01:09

كان الحجاج يتربون وكان يشتت عليهم ذلك زبيدة حفرت عينا عين زبيدة سقيا الحجاج من مائها ولا تزال اثارها الى اليوم قال فلما
كان يوم التروية يعني يوم الثامن من ذي الحجة توجهوا الى منى يعني توجهوا من الابطح الى منى - 00:01:30

كان النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة مقيمون في الابطح من الرابع من من ذي الحجة الى الثامن اربعة ايام اقاموا في الابطح ثم
توجهوا من الابطح الى منى فاهلوا بالحج - 00:01:56

والذين اهلوا بالحج هم المتمتعون والا فان القارنين مستمرون على احرامهم مثل النبي عليه الصلاة والسلام كان مستمر على احرامه
ومن ساق الهدي كانوا كلام قارنين ومن ساق الهدي كانوا كلام - 00:02:13

كانوا قارنين والقارن لا يحل احرامه قال فاهلوا بالحج ولم يذكر هنا انهم ذهبوا الى المسجد الحرام واهلهم من عند المسجد او من
عند الميزاب او من عند الكعبة وعلى ذلك ما يفعله بعض الناس من انه اذا اراد ان يهل بالحج ذهب للحرم - 00:02:33

واحرم من عند الكعبة او من عند الميزاب هذا كله لا اصل له وانما يحرم من منى في اليوم الثامن يحرم من منى لهذا قال توجهوا الى
منى فاهلوا بالحج - 00:03:00

او يحرم من مكة ثم يذهب الى منى وركب رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني ركب من الابطح الى منى فصلى بها يعني فصلى
بمنى الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر - 00:03:15

صلى بها خمسة اوقات الظهر ركعتين والعصر ركعتين والمغرب ثلاث ركعات والعشاء ركعتين والفجر ركعتين قصرا من غير جمع
فاللسنة للحج اذا قام في منى ان يقصر الصلاة الرابعة ركعتين من غير جمع - 00:03:32

لكن لو اراد ان يجمع لا بأس فان بعض الحجاج ربما مثلا مم اه يحتاجون للجمع حاج متعب مثلا يريد ان يجمع بين الظهر والعصر
وي unanim ما قدمها الا صبح يوم التروية - 00:03:52

يريد ان يجمع بين الظهر والعصر جمع تقديم او جمع تأخير او يجمع بين المغرب والعشاء لا بأس لكن الافضل هو ان تصلى كل صلاة
في وقتها من غير جمع قصرا - 00:04:09

قال ثم مكت قليلا حتى طلعت الشمس يعني يوم عرفة اليوم التاسع وكان في حجة الوداع وافق يوم عرفة يوم الجمعة وفي هذا

العام ايضا الف واربع مئة وثلاثة واربعين - 00:04:25

سيوافق يوم عرفة يوم الجمعة في الغالب انه سيعاون يوم عرفة يوم الجمعة لانه في الغالب انه سيكون دخول عشر ذي الحجة يوم الخميس موافقا للنقويم ويكون بهذا يوم عرفة يوم الجمعة - 00:04:44

اذا وافق يوم عرفة يوم الجمعة فهل لهذه الحجة مزية او خصوصية مزيتها انها توافق حجة النبي صلى الله عليه وسلم فقط واما ما يذكره بعض الناس من انها تعادل سبعين حجة - 00:05:06

فهذا لا اصل له لم يثبت في هذا الشيء مزيتها فقط انها توافق حجة النبي صلى الله عليه وسلم قال ثم مكث قليلا حتى طلعت الشمس يعني الشمس يوم عرفة - 00:05:27

وامر بقبة من شعر يعني خيمة من شعرة او من صوف تضرب له بنمرة. النبي عليه الصلاة والسلام كان هو يعني القائد للصحابة وكان معه من يخدمه فامر بان تضرب له قبة يعني خيمة من شعر او من صوف في نمرة - 00:05:46

قبل ان يذهب فضررت له هذه القبة في نمرة ونمرة قرية قرب عرفة فسار رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تشك قريش الا انه واقف عند المشعر الحرام يعني انه سيقف في مزدلفة ولن يقف - 00:06:04

في عرفة لان قريشا كانت لا تقف في عرفة ويقولون نحن اهل الحرم فلا نخرج منه مزدلفة من الحرم وعرفة ليست من الحرم فكان كانوا لا يشكون في ان النبي عليه الصلاة والسلام سيقف في مزدلفة - 00:06:27

فتتجاوز النبي عليه الصلاة والسلام مزدلفة وذهب الى عرفة لقول الله تعالى ثم افيفوا من حيث افاض الناس وليس من حيث افاضت قريش فكانت قريش لها بعض الامور التي تريد ان تتحكم فيها وتكون لها مزية من بين سائر الحجاج - 00:06:44

منها انها تقي مزدلفة ولا تقف في عرفة ومنها ايضا انه لا يطوف بالثياب الا هم الا قريش الحمس او من يعطونه ثيابهم يعني بعض الامور التي كانت كانوا يفعلونها فابطلها الاسلام - 00:07:05

فهذا معنى قول جابر ولا تشك قريش فانه واقف عند المسجد الحرام يعني عند مزدلفة جنى على عادة قريش لكن النبي صلى الله عليه وسلم خالفهم ووقف ثم افيفوا من حيث افاض الناس - 00:07:21

قال كما كانت قريش تصنع بالجاهلية فاجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى عرفة فاجاز لان مني بعد مني وادي محسر وبعدها مزدلفة وبعدها عرفة فمعنى ذلك ان النبي عليه الصلاة والسلام صار من مني - 00:07:35

وقطع مزدلفة ذاهبا الى عرفة. هذا معنى قوله فاجاز فوجد القبة قد ضربت له بنمرة وهي كما قلنا قرية صغيرة قرب عرفة فوجد القبة قد ضربت له بنمرة ونمرة يعني مكان - 00:07:54

يستريح فيه الحاج طرح فيه النبي عليه الصلاة والسلام لما اتى من مني الى عرفة استراحة في هذا المكان في نمرة وذلك لان هذه هي اطول مسافة في الحج من مني الى عرفة - 00:08:28

اطول مسافة في الحج لان المشاعر ترتيبها مني موادي محسر ثم مزدلفة ثم عرفة فاطول مسافة يقطعه الحاج من مني الى عرفة فذلك اصرار النبي عليه الصلاة والسلام في نمرة - 00:08:45

قال فنزل بها يعني نزل بقبة التي في نمرة حتى اذا زاغت الشمس يعني زالت الشمس. منتصف النهار بعد منتصف النهار امر بالقصواء فرحلت له. امر بناقتته بان يجعل رحلها عليها - 00:09:02

لانهم لما وصلوا الى نمرة نزل آآ انزل ما عليهم الرحل ثم فاتي بطن الوادي يعني انتقل من نمرة الى بطن وادي عرنة لانه اسهل من الارض الجرداء فاراد النبي عليه الصلاة والسلام ان يخطب على هذا الوادي - 00:09:25

اسهل الناس من الارض الجرداء وبطن عرنة الان هو مكان المسجد عرفة الان المكان الذي خطب فيه النبي عليه الصلاة والسلام هو مسجد عرفة الان ولذلك جزء منه - 00:09:51

من عرفة وجزء ليس من عرفة من مني وادي عرنة وهو ليس من عرفة ولذلك قال وارفعوا عن بطن عرنة قال فخطب الناس يعني خطبة عرفة خطبة عظيمة وخطبة ايضا مختصرة ليست طويلة - 00:10:05

خطبة قصيرة جامعة وذكر جابر خطبة النبي صلى الله عليه وسلم في عرفة قال ان دمائكم واموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا وهذا يبين عظيم الشأن حرمة الدماء - [00:10:27](#)

اموال والاعراض وانها كحرمة اليوم الحرام في البلد الحرام وهذا يدل على عظيم شأن حقوق العباد وان حقوق العباد مبنها على المشاحة ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم في خطبة عرفة - [00:10:54](#)

وهو اعظم مجمع في عهده عليه الصلاة والسلام ابتدأ وافتتح هذه الخطبة بتعظيم شأن حقوق العباد لان حقوق الله مبني على مسامحة لكن حقوق العباد مبنها على المشاحة وحقوق العباد لا ينفع معها التأويل - [00:11:14](#)

لا ينفع معها لانها مبنها على المشاح ولهذا فليحذر المسلم غاية الحذر من ان يقع في حق أخيه المسلم في دمه او ماله او عرضه فان حرمته كحرمة اليوم الحرام في الشهر الحرام في البلد الحرام - [00:11:39](#)

ولهذا لما رأى ابن عمر الكعبة قال اني اعلم حرمتك والمؤمن اعظم حمرة عند الله منك قال الا كل شيء من امر الجاهلية تحت قدمي موضوع اراد عليه الصلاة والسلام - [00:12:05](#)

اراد عليه الصلاة والسلام ان يبطل ما كان من امور الجاهلية فقال كل شيء من امور الجاهلية باطل وعبر عن ذلك بقوله تحت قدمي موضوع وهذه عبارة تستعملها العرب عند المبالغة في تأكيد ابطال الشيء - [00:12:29](#)

هذا تحت قدمي موضوع فكتابه هذا عن عن ابطال امور الجاهلية. جميع امور الجاهلية ابطالها النبي صلى الله عليه وسلم قال ودماء الجاهلية موضوعة جميع ما كان في الجاهلية من دماء - [00:12:53](#)

لا حكم لها لا قصاص ولا دية وان اول دم اضع من دمائنا دم ابن ربيعة ابن عبد الحارث ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يقتدي به الناس فقال انا اضع دم ابن عمي - [00:13:09](#)

حتى يقتدي بي الناس كان مسترضا فيبني سعد فقتلته هذيل وربا الجاهلية موضوع ايظا ما كان في الجاهلية عندهم من اه ربا موضوع واول ربا اضع دم ربا عباس بن عبد المطلب - [00:13:27](#)

كان عباس بن عبد المطلب كان غنيا وكان يربابي فابتطل النبي عليه الصلاة والسلام الربا وقال اول ربا اضعه ربا عمي العباس ثم بعد ذلك انتقل عليه الصلاة والسلام لموضوع ثالث. اذا الموضوع الاول - [00:13:45](#)

من موضوعات الخطبة تعظيم شأن حقوق العباد الموضوع الثاني ابطال امور الجاهلية الموضوع الثالث حقوق الزوجين قال فاتقوا الله في النساء فانكم اخذتموهن بامان الله. كانت المرأة في الجاهلية مظلومة - [00:14:07](#)

وكانوا يستعبدونها ولا يورثونها ويقولون الارث للرجال الارث لمن يزود عن البلاد ويحمي الاعراض وهذا ابطاله الاسلام وورث المرأة قال فاتقوا الله في النساء فانكم اخذتموهن بامان الله يعني بامانة الله - [00:14:31](#)

فهذه المرأة كانت في بيت اهلها عند ابيها وامها وانتقلت اليك بامانة الله عز وجل هي انت مؤتمن عليها واستحللت فروجهن بكلمة الله قيل المراد بقول الله عز وجل الا على ازواجه - [00:14:54](#)

او ما ملكت ايمانه وقيل ان المقصود بذلك الايجاب والقبول. نقول زوجته ويقول قبلت لكم عليهم لا يبطئن فرشكم احدا تكرهون يعني ذكر النبي عليه الصلاة والسلام بعض حقوق الزوجين - [00:15:13](#)

وذكر ان من حق الزوج على زوجته انها لا تؤذن لاحد يدخل بيته الا باذنه وانه لا لا يجوز لها ان تدخل احدا الى بيت زوجها وهو يكره دخوله فقوله لا يبطئن فرشكم احدا تكرهون - [00:15:30](#)

ليس خاصا بالوططي بل يشمل اي ادخال اي ادخال لاي احد يكرهه الزوج. لا يجوز ذلك فان فعلن ذلك فاضربوهن ضربا غير مبرح لابد ان يكون غير مبرح لانه رسالة فقط رسالة تأديب للمرأة - [00:15:51](#)

وليس المقصود به الانتقام والتشفى ولهن عليكم رزقهن وكسوتهم بالمعروف ذكر ايضا حق الزوج على الزوج وهو النفقه الرزق والكسوة المقصود بها النفقه فيجب على الزوج ان ينفق على زوجته - [00:16:10](#)

بالمعروف هل المعتبر في ذلك حال المرأة او المعتبر في ذلك حال الرجل او المعتبر في ذلك حال الزوجين جميعا فيها ثلاثة

اقوال لاهل العلم والقول الراجح ان المعتبر في ذلك حال الزوج - [00:16:31](#)

لقول الله تعالى لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما اتاه الله وهذه الاية الصريحة في ان المعتبر حال الزوج فالزوج الغني يجب عليه ان ينفق نفقة - [00:17:00](#)

غنى والزوج الفقير ينفق نفقة فقير الزوج الغني يجب عليه ان ينفق نفقة غني ولو كانت زوجته فقيرة لو كانت من كان اهلها فقراء يجب ان ينفق نفقة غني والزوج الفقير ينفق نفقة فقير ولو كانت غنية او زوجة او اهلها اغنياء - [00:17:15](#)

فالمعتبر اذا هو حال الزوج ثم انتقل عليه الصلاة والسلام للموضوع الرابع في الخطبة وهو الدعوة الى التمسك بكتاب الله عز وجل قال وقد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده ان اعتصمتم به - [00:17:36](#)

كتاب الله وقد تركت فيكم هذا يعني فيه بيان بعد اجمال وذلك لاجل ان تتسوق النفوس لبيانه تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا او قال ما لن تضلوا بعده اعتصمتم به كتاب الله - [00:17:56](#)

فكتاب الله عز وجل هو النجاة للامة فيه نبأ ما قبلنا وخبر ما بعدها وحكم ما بيننا هذا كتاب عظيم الذي جعله الله تعالى اية نبيه محمد صلى الله عليه وسلم - [00:18:19](#)

فانه ما من نبي من الانبياء الا اعطي من الآيات ما على مثل امن البشر وكان اية نبينا محمد صلى الله عليه وسلم هو هذا القرآن العظيم ولذلك لما سمعه الجن - [00:18:40](#)

قالوا انا سمعنا قرآنًا عجبًا يهدى إلى الرشد. عجب عجب في لفظه عجب في معانيه عجب في بلاغته. عجب في اسلوبه عجب في كل شيء يهدي إلى الرشد فالتمسك بكتاب الله عز وجل - [00:18:52](#)

و ان ان فيه النجاة للانسان وفيه النجاة للامة. ولهذا قال ما لن تضلوا بعد ان اعتصمتم به وانتم تسألون عنى فما انتم قائلون قالوا نشهد انك قد بلغت واديت ونصحت - [00:19:11](#)

فقال باصبعه السباب يرفعه إلى السماء وان كنت إلى الناس اللهم اشهد اللهم اشهد ثلاث مرات اه السؤال قال وانتم تسألون عنى يسألون هل بلغكم رسولكم وذلك لاجل اقامة الحجة والا الله تعالى يعلم انه قد بلغ - [00:19:30](#)

فيقولون نعم كل نبي من الانبياء تسؤال امته هل بلغكم ولهذا يقول عليه الصلاة والسلام يؤتي بنوح ويؤتي بامته فيقال هل بلغكم نوح؟ فيقولون لا فيقال نوح ومن يشهد معك؟ - [00:19:52](#)

فيقال نوح هل بلغت؟ فيقول نعم فيقال نوح من يشهد معك؟ يقول امة محمد فيقول قوم نوح كيف تشهدون وانتم انما اتيتم بعذنا قالوا اخبرنا بذلك نبينا فصدقناه فشهادنا على ذلك - [00:20:10](#)

وهذا معنى قول الله عز وجل وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس وهذا من اكرام الله تعالى لهذه الامة وهذه الامة عندما تسؤال هل بلغكم رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فيقولون نعم - [00:20:27](#)

ولهذا النبي عليه الصلاة والسلام قال رفع اصبعه إلى السماء قال باصبعه السباب يرفعها إلى السماء قالت باصبعه السبابية هو الذي يلي الابهام وسميت السبابية لانه يشار بها عند السب - [00:20:47](#)

ويقال لها السباحة وقد ورد هذا لا يأس ان يقال السبابية او يقال السباحة وعندما يقال السباب ليس معنى ذلك اقرار السب لكنه اخبار فجعل يقول باصبعي السبابية هكذا يمكثها الى السماء يرفعها الى السماء - [00:21:03](#)

ينكتها الى الناس يعني يرفع يرفعها الى السماء ويكتبها الى الناس هكذا اللهم هل بلغت؟ اللهم فاشهد قال ثم اذن وهذا يدل على ان الاذان يكون بعد الخطبة وليس قبل الخطبة - [00:21:24](#)

ثم اقام فصلى الظهر ركعتين ثم اقام فصلى العصر ركعتين ولم يصلی بينهما شيئا ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى الموقف حتى اتى الموقف الموقف هو مكان اختاره عليه الصلاة والسلام - [00:21:43](#)

للوقوف فيه وهو شرق عرفات عند الصخرات جبل الهلال ويسميه الناس جبل الرحمة وقف النبي عليه الصلاة والسلام في ذلك المكان يعني في اخر عرفات من جهة الشرق - [00:22:06](#)

واختار عليه الصلاة والسلام هذا المكان ليبيّن أن عرفة كلها موقف والا لو وقف عليه الصلاة والسلام في المكان الذي صلى فيه الظاهر
والعاشر فتزاحم الناس على هذا المكان خاصة إنه قد يرى من مذاقه اعزة معاً الحد - 23:22:00

لكن من حكمته عليه الصلاة والسلام انه وقف في شرق عرفات عند الجبل الى جبل الرحمة وان العامة يسمونه جبل الرحمة هو جبل

الله لكن تفاؤلاً ينزل رحمة الله تعالى عليهم - 39:22:00

طيب هنا وصف جابر كيفية وقوف النبي عليه الصلاة والسلام قال فجعل بطن ناقته القصوae الى الصخرات وجعل حبل المشاة بين يديه واستيقا القليلة اناخ ناقته القصوae - 00:22:52

00:22:52 يديه واستقبل القبلة اناخ النبي عليه الصلاة والسلام اناخ ناقته القصوى -

ولم ينزل منها. بقي راكب على ناقته جعل مستقبلا الصخرات مستقبلا للجبل هو جبل صغير ومستقبلا ايضا القبلة استقبل الامرين

جميعاً الجبل جبل الى لو ما يسمى جبل رحمة والقبلة - 14:00:23

وجعل حبل المشاة حبل المشاة هو طريق المشاة وسمي حبلا لانه كان رملا والاقدام تؤثر فيه كأنه حبل فهذا هو موقف النبي عليه

الصلوة والسلام. انما القسوة ناقته واستقبل الجبل واستقبل القبة والناس يمرؤون بين يديه - 00:23:36

ومستقبل القبلة رافعا يديه هكذا يدعوه طيب قال فلم يزل واقفا يعني يدعوه حتى غربت الشمس طوال هذا الوقت تفرغ النبي صلى

الله عليه وسلم للدعاء لم يشغل باي عمل اخر - 00:23:58

ولذلك افضل ما يفعله الحاج في يوم عرفة بعد الزوال الدعاء افضل ما يفعله الحاج الدعاء والنبي عليه الصلاة والسلام استمر طوال

الوقت رافعا يديه يدعو وهو وقت طويل لانه عليه الصلاة والسلام بعد ما زالت الشمس خطب هذه الخطبة القصيرة - 00:24:24

وصلى الظهر والعصر جمعاً وقصراً ثم سار إلى الموقف يعني بقي تقريراً قرابة ست ساعات لانه عليه الصلاة والسلام حج في ز

الربيع الزمن المعتدل وزمن الربيع تقريبا يعني ما بين منتصف النهار الى غروب الشمس في حدود ست ساعات - 00:24:51

بقي هذا يعني من ما بين خمس الى ست ساعات رافعا يديه يدعوا حتى

طوال الوقت يدعوه فارسلت اليه ام الفضل بلبن بعد العصر - 00:25:13

يختبرونه هل كان صائماً أم لا؟ فشرب منه والناس ينظرون فعلموا أنه ك

ان يصوم الحاج في عرفة ولكن غير الحال يسن له الصوم - 00:25:30

وقست احد الحجاج ناقته فمات فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم يستفتونه وهو يدعو فتوقف عن

وسدره وكفنوه في ثوبيه ولا تقربوه طيباً ولا تخمر راسه فإنه يبعث يوم القيمة مليباً - 00:25:51

واستمر في الدعاء حتى انه احيانا يسقط خطام راحلته فيأخذ بادى يديه ولا يزال رافعا اليه الامر هكذا ولذلك افضل ما يفعله

اللهم في ذلك الموقف الدعاء يقول بعض السلف انه ما دعا الله تعالى في عرفة بدعوة الا تبين اجابتها قبل ان يمر عليه الحول

00:26:12 -

وذلك الموقف موقف عظيم يعني ذلك المكان والزمان اعظم جدا وتلك السويعات التي اه يمضيها الحاج في عرفة ما بعد الزوال الى

غروب الشمس هذه من أثمن أوقات العمر - 00:26:37

يقول عليه الصلاة والسلام ما من يوم اكثـر من ان يعتق الله فيه عبدا من النار من يوم عرفة وانه ليـدـنـوـ بـهـمـ يـعـنـيـ يـدـنـوـ بالـحـجـيجـ

فيما هي بهم الملائكة ويقول ما اراد هؤلاء - 00:27:03

وهذا الدنو عند أهل السنة والجماعة دنو حقيقى على ما يليق بالله تعالى وعظمته ليس كدنوى المخلوقين ويباهى بهم الملائكة في

الحادي عشر يقول انظروا الى عبادي هؤلاء اتونني شعثا غبرا ضاحين اشهدكم اني قد غفرت لهم - 00:27:17

ويكثر في ذلك اليوم العتق من النار ومغفرة الذنوب ورفعه الدرجات ولذلك ما رأي الشيطان اصغر ولا احقر مما رأي يوم عرفة الا

00:27:35 يوم بدر لما يرى من تنزل الرحمات -

والغفرة والعتق من النار وبعض الحجيج في ذلك في يوم عرفة بعد الزوال ينام سبحانه الله كأنها لا يحلو النوم إلا في ذلك الوقت

وبعضهم يشغل بالسواليف وبعضهم بالجوال وبالنظر للمقاطع - 52:27:00

اقول هذا وقت تمين ينبغي ان تتفرغ فيه للدعاء وان تقتندي بالنبي صلى الله عليه وسلم الذي انقطع وتفرغ وتفرغ للدعاء تفرغا تماما وبقى طوال الوقت رافعا يديه يدعو من بعد ما صلى الظهر والعصر جمعا وقصرا الى غروب الشمس وهو رافع يديه يدعو -

00:28:19

قال حتى غربت الشمس وذهب الصفرة قليلا حتى غاب القرص لاحظ يعني دقة الوصف من جابر هذا فيه تأكيد لغروب الشمس يعني انه غرب قرص الشمس سقط ووصف جابر لسقوط القرص يدل على ان الجو كان صافيا - 00:28:46

لم يكن فيه سحاب ولا غبار ولا قدر لانه مع وجود الغبار والسحب لا يرى قرص الشمس وهو يغيب قال وارتفع اسامه خلفه لما سار النبي عليه الصلاة والسلام من عرفة الى مزدلفة ارتفع معه اسامه على البعير على ناقته - 00:29:05

وهذا من تواضعه عليه الصلاة والسلام الا هو قائد الحج واهدى مياه من الابل بامكانه ان لا يكون معه احد على الناقة لكن هذا من تواضعه عليه الصلاة والسلام ودفع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد شنق للقصوة الزمام - 00:29:29

حتى ان رأسها ليصيب مورك رحله شنق يعني جذبه وظيقه شنق الزمام يعني الخطام الذي تختبئ به الناقة ظيقه وجذبه لكي لا تسرع ومورك الرحل هو الذي يضع الراكب رحله عليه اذا تعب او مل من الركوب - 00:29:47

لانه عليه الصلاة والسلام يريدهم الناقة انها تسير شيء يعني بهدوء ولا تسرع وهو يقول للناس ويقول بيده اليمنى ايها الناس السكينة السكينة لان الناس من قديم الزمان عند الدفع من عرفة الى مزدلفة يسرعوا - 00:30:12

من قديم الزمان خلق الانسان من عجل والى الان الى الان يعني من قديم الزمان والناس تسرع عند الدفع من عرفة الى مزدلفة النبي عليه الصلاة والسلام يقول ايها الناس السكينة السكينة جاء في رواية فان البر ليس بالايظاع. يعني ليس بالاسراع - 00:30:31

قال كلما اتي حبلا من الحبال ارخي لها قليلا حتى تتصعد وهذا من باب الرفق بها حتى لا يشق عليها يعني كلما اتي رملا او دعسا ارخي لها الزمام حتى تصعد وهذا من باب الرأفة بالحيوان - 00:30:51

حتى لا يشق عليها ذلك وفي اثناء الطريق وقف النبي عليه الصلاة والسلام وآذهب للشعب وبال ثم رجع وتوضأ وضوءا خفيفا قال اسامه قلت يا رسول الله الصلاة؟ قال الصلاة امامك - 00:31:10

انظر لدقة الوصف من الصحابة حتى هذه الامور يعني نقلوها الصحابة ما تركوا شيء الا نقلوه رضي الله عنهم وارضاهم ولذلك يقول ابو ذر ما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والطائر يطير بجناحه الا وذكر لنا منه علما - 00:31:33

حتى اتي المزدلفة المزدلفة من الاذدلاف وهو القرب وتسمى جمع لان الناس يجتمعون فيها بعد الوقوف بعرفة وتسمى المشعر الحرام والمشعر الحرام يطلق على مزدلفة ويطلق ايضا على جبل الصغير الذي هو جبل قژح - 00:31:52

قال فصلى بها يعني بمزدلفة المغرب والعشاء باذان واحد واقامتين وهذا قد تعددت فيه الروايات في بعضها باذان واحد وبعضها باذان واحد وبعضها باقامتين. والراجح هو ما جاء في حديث جابر باذان واحد واقامتين - 00:32:12

ولم يسبح بينهما شيئا اي لم يصل الى الصلاة تسمى تسبيحا وهذا من باب اطلاق البعض على الكل يعني لم يتتنفل بين المغرب والعشاء وجاء في بعض الروايات انه عليه الصلاة والسلام اول ما وصل مزدلفة - 00:32:31

امر المؤذن فاذن فاقام فصلى المغرب ثم امر بخط الرحال ثم صلى العشاء يعني بين المغرب والعشاء فاصل وهو بمقدار خط الرحال لكن قال فصلى بها المغرب والعشاء باذان واحد واقامتين ولم يسبح بينهما شيئا - 00:32:47

طيب هل الجمع هنا بين المغرب والعشاء جمع تقديم او جمع تأخير وما السبب؟ هذا عليه جائزة فئة الف ها عندنا فئة له فئة ما يعني هل الجمع جمع تأخير او جمع تقديم؟ وما السبب؟ يعني ماذا قلت ان جمع التأخير وجمع التأخير؟ نعم تفضل. قف - 00:33:10

قف حتى يسمعك اه جمع تأخير لماذا؟ لماذا قلت جمع تأخير ولم تقول جمع تقديم نعم طيب الا يتحمل انه جمع تقديم وصل قبل طلوع قبل اه خروج وقت صلاة المغرب - 00:33:34

يتحتمي ولا ما يتحمل نعم هو هو جمع التأخير مثل ما ذكر الاخ جمع تأخير تفضل لكن كان يسيرا عليه الصلاة والسلام على ناقته والمسافة طويلة وايضا لم يكن الطريق آ - 00:34:01

مفتواحا معه منه الف ما اتى له من الحجاج وكان يسير بالسكينة وعليه السكينة هذه المسافة التي يقطعها ما بين عرفات الى مزدلفة تستغرق وقتا يخرج معه وقت المغرب ولها فالجمع جمع تأخير - 00:34:17

وليس جمع تقييم قال ثم اضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى طلع الفجر يعني نام. نام عليه الصلاة والسلام وهذا من حسن رعايته لنفسه قد قال ان لنفسك عليك حقا - 00:34:34

لأنه كان من الصباح وقد وهو من الصباح من بعد طلوع الشمس سار الى نمرة ثم عرفة ثم جعلها طوال الوقت يدعوه ثم ايضا هناك سبب اخر وهو انه في يوم العيد في يوم النحر مقبل على اعمال عظيمة - 00:34:50

لذلك اراد عليه الصلاة والسلام ان يعطي النفس حظها من الراحة انام تلك الليلة لم يشغل باي عمل اخر لكن هنا لم يذكر جابر الوتر فهل اوتر عليه الصلاة والسلام او لم يوتر - 00:35:11

هذا محل خلاف بين العلماء. فمن العلماء من قال انه لم يوتر لانه لو اوتر لذكر ذلك جابر وقد ذكر تفاصيل دقيقة والقول الثاني انه اوتر عليه الصلاة والسلام وانما لم يذكره جابر لان هذا كان معلوما - 00:35:28

من هديه عليه الصلاة والسلام انه كان لا يدع الوتر سفرا ولا حظرا وهذا هو الاظهر والله اعلم انه عليه الصلاة والسلام ابوتر ولذلك يشرع للحج ان يوتر ليلة المزدلفة - 00:35:43

قال حتى تبين له الصبح يعني حين اتضح الفجر وطلع الفجر وهذا يدل على انه لا يجوز اداء الصلاة قبل تبيان الصبح فلا بد من التبيين وحمل بعض العلماء قول النبي عليه الصلاة والسلام اسفرروا بالفجر فانه اعظم الاجر على عدم التعجل في اقامة صلاة الفجر حتى يتبيّن الفجر - 00:36:01

قال باذان واقامة ثم ركب القصواء ثم حتى اتى المشعر الحرام هذا يدل على ان مبيت النبي عليه الصلاة والسلام مزدلفة انه لم يكن في نفس المشعر الحرام الذي هو جبل قزح. جبل قزح قد جبل صغير - 00:36:32

يسمي المشعر الحرام والمشعر الحرام ايضا المشهد الحرام يطلق على ايضا على مزدلفة فهذا يدل على ان النبي عليه الصلاة والسلام نام في مكان في مزدلفة ثم سار الى المشعر الحرام الجبل الذي مكانها الان مسجد مزدلفة - 00:36:48

مسجد مزدلفة المبني الان هو نفس مكان الجبل جبل قزح الذي هو مشى على الحرام طيب قال فاستقبل القبلة فدعا وكمبر وهله ووحده فلم يزل واقفا حتى اسفل جدا وهذه سنة - 00:37:03

بعد صلاة الفجر يوم مزدلفة السنة استقبال القبلة والدعاء الى حين الاسفار جدا هذه سنة مؤكدة قال فدفع قبل ان تطلع الشمس يعني دفع من مزدلفة الى مني بعد الاسفار وقبل طلوع الشمس مخالفة للمشركين - 00:37:24

لان المشركين كانوا لا يدفعون الا بعد طلوع الشمس وكانوا يقولون اشرق ثير كي ما نغير كبير جبل تشرق منه الشمس فيقولون اشرق ثير كيما نغير فحالفهم النبي عليه الصلاة والسلام ودفع من مزدلفة الى مني بعد الاسفار - 00:37:53

قبل طلوع الشمس واردف الفضل ابن عباس يعني من مزدلفة الى مني اردف الفضل بينما من عرفات او الى مزدلفة اردف اسامة وكان رجلا يعني كان الفضل ابن عباس رجلا حسن الشعري ابيض وسيما - 00:38:11

انظر الى دقة الوصف ويعني انما قال جابر ذلك مقدمة لما بعده فلما دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم مرت به ظعن يجرينا ظعن يعني نساء بضم الظاء والعين جمع - 00:38:33

ضعينة واصله البعير الذي عليه امرأة ثم اصبح يطلق على المرأة الضعينة والنساء ضعن فمرة مرت به ضع عنيسة يجرين والذى يظهر ان هؤلاء النساء اعجبن به لانه كان ابيض وسيما حسن الشعر - 00:38:52

فجعلنا ينظرن اليه فطبق الفضل ينظر اليهن بادلهن بالنظر ينظرن اليه وينظر اليهن مع انه حاج وهن حاجات يعني الجميع محروم ولذلك يعني هذه الفتنة فتنية عظيمة يقول عليه الصلاة والسلام ما تركت بعدى فتنة هي اضر على الرجال من النساء - 00:39:14

النبي عليه الصلاة والسلام انتبه لهذا الذي حصل فانكر المنكر انكره عمليا قال فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على وجه الفضل وضع يده هكذا على وجه الفضل انه كيف ما ينظر لهؤلاء النساء - 00:39:37

تحول الفضل وجهه الى الشق الاخر ينظر فحول رسول الله صلى الله عليه وسلم يده من الشق الاخر على وجه الفضل يصرف وجهه من الشق الاخر يعني كلما حول نظر من الشق الاخر - [00:39:54](#)

وهذا يدل على لطافة النبي عليه الصلاة والسلام وحسن معشره والا يعني لو كان غليظا ما فعل ذلك الفضل فانظر الى ايضا لطافة الانكار كيف ان عليه الصلاة والسلام ما زجره يعني آآ سخر منه وانكر عليه انكارا شديدا انما - [00:40:11](#)

فقد حول وجهه ولذلك الفضل بدأ ينظر من الجهة الاخرى وهذا يدل على انكار المنكر قال حتى اتي بطن محسن يعني لانه محسن هو ما بين مزدلفة ومنى وهو واد يفصل ما بين مزدلفة ومنى - [00:40:31](#)

تحرك قليلا اسرع في وادي محسن وسبب الاسراع في وادي محسن اختلف العلماء فيه فقيل لانه قد اهلك فيه اصحاب الفيل وهذا ذكره النبووي وجمع من اهل العلم لكن هذا محل نظر - [00:40:57](#)

لان اهالك اصحاب الفيل كان في المغمسم وليس في وادي محسن ولذلك يقول امية بن ابي الصلت حبس الفيل بالمغمسم حتى ظل يحبوا كانه معقور حبس الفيل بالمغمسم فاهالك اصحاب الفيل انما كان بالمغمسم وليس - [00:41:14](#)

وليس اه اه مزدلفة ثم ايضا حبس الفيل عند حدود الحرم والمشعر الحرام يعني ما بين عرفة ومزدلفة وان كانت عرفة ليست من الحرم وقيل لان واد فحرك فيه النبي عليه الصلاة والسلام - [00:41:37](#)

وقيل لانه في الجاهلية كانوا يقفون في هذا المكان ويتفاخرون بما ثر اباائهم واجدادهم تحرك النبي صلى الله عليه وسلم مخالفة لاهل الجاهلية الذين كانوا يقفون وهذا هو الاقرب والله اعلم - [00:41:59](#)

اذ اننا قلنا ان اهالك اصحاب الفيل لم يكن في وادي محسن وانما في المغمسم فالاقرب والله اعلم ان سبب اسراع النبي عليه الصلاة والسلام في وادي محسن مخالفة للمشركين الذين كانوا يقفون فيه ويتفاخرون باثر اباائهم واجدادهم - [00:42:19](#)

قال ثم سلك الطريق الوسطى التي تخرج على الجمرة الكبرى حتى اتي الجمرة التي عند الشجرة كان في عهد النبي عليه الصلاة والسلام كان هناك ثلاث طرق توصل الى - [00:42:38](#)

الجمرات شرقي وغربي وطريق وسطى. فسلك النبي عليه الصلاة والسلام الطريق الوسطى لانها هي اقصر الطرق حتى اتي الجمرة التي عند الشجرة يعني جمرة العقبة الكبرى الشجرة ازيلت من ازمنة طويلة - [00:42:55](#)

فرماها بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة رمي الجمرة الكبرى بسبع حصيات يعني في يوم العيد يوم النحر لا ترمي الصغرى ولا الوسطى انما ترمي الجمرة الكبرى فقط بسبع حصيات - [00:43:14](#)

مثل حصل خذف الخلف ان يجعل الحصاة على ظفر وتجعل فوقها السباقة هذا هو القذف يمثل الفقهاء يقولون هو فوق الحمص دون البندق لكن الان من الذي يعرف الحمص ومن الذي يعرف البندق - [00:43:27](#)

ما الذي يعرف حمص وما الذي يعرف البندق؟ ولذلك الاحسن في التقدير هو ما ورد في بعض الروايات كما عند ابي داود انه في حدود بعر الغنم في حدود بعر الغنم يعني يكون الصغيرا في حدود بعر الغنم - [00:43:45](#)

قال رمى من بطن الوادي رمى عليه الصلاة والسلام من بطن الوادي لا من الجبل لان جمرة العقبة كانت ملتصقة بالجبل الى وقت ليس بالبعيد وجعل مكة عن يساره ومنى عن يمينه كما جاء في حديث كما فعل ابن مسعود - [00:44:01](#)

فانه لما اراد ان يرمي جمرة العقبة جعل منعا يمينه ومكة عن يساره وقال هذا مقام الذي انزلت عليه سورة البقرة قال ثم انصرف الى المنحر يعني الى مكان نحر الابل - [00:44:21](#)

فنحر ثلاثا وستين بيده ثم اعطى عليا فنحر ما غير يعني نحر الباقي نحر عليه الصلاة والسلام بيده الشريفة ثلاثا وستين من الابل طيب نضع على هذا سؤالا لماذا اختار النبي صلى الله عليه وسلم هذا الرقم؟ لماذا ما نحر ستين او نحر سبعين او ثمانين؟ لماذا ثلاثة وستين - [00:44:38](#)

نعم ما شاء نعم حتى تكون موافقة لعمره. بارك الله فيك تفضل لان عمر النبي عليه الصلاة والسلام ثلاثة وستون وامر عليا فاكمل نحر الباقي واشركه في هديه اشرك عليا في الهدي لانه كان ايضا اه قارنا وقد ساق الهدي - [00:45:01](#)

ثم امر من كل بدنية يعني بقطعة. قطعة لحم فجعلت في قدر فطبخت فاكل يعني النبي عليه الصلاة والسلام وعلي من لحمها وشرب من مرقها مئة من الابل امر عليه الصلاة والسلام بان يؤخذ من كل بدنية قطعة لحم وجمعت في قدر وطبخت - 00:45:26
فاكل اكل من لحمها وشرب من مراقيها لأن السنة للحاج ان يأكل من الهدي ويتصدق كما قال الله تعالى فكلوا منها واطعموا البائس الفقير وقالوا كلوا منها واطعموا القانع والمعتر - 00:45:48

فكان عليه الصلاة والسلام يطبق الآية اكل منها وامر بان يتصدق بالباقي يعني اللحوم مائة من الابل كثيرة لكن حج مع قربة مئة الف ومعظمهم فقراء فامر ان يتصدق بلحومها وجلالها على الحجاج - 00:46:04
ولم يذكر جابر رضي الله عنه حلق النبي عليه الصلاة والسلام لكن جاء في بعض الروايات وهذا يدل على ان جابرا لم يذكر كل شيء وهذا فيه رد على من قال انه لم يوتر عليه الصلاة والسلام لأن جابر لم يذكر الوتر ولو اوتر لذكره. نقول ايضا جابر لم يذكر الحلقة في هذا الحديث - 00:46:25

لكن جاء في الاحاديث الاخرى كما في حديث عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم حلق رأسه بعدما نحر ثم طيبته عائشة بعد الحلقة قال ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فافاض الى البيت ركب من منى الى مكة - 00:46:45
وطاف طواف الافاضة ضحى يوم النحر طاف عليه الصلاة والسلام طواف الافاضة طيب هل سعى النبي صلى الله عليه وسلم بعد طواف الافاضة ولماذا من يجيب عن هذا السؤال نعم نريد من - 00:47:05

الجهة اللي ما سألنا فيها يمكنها حانا سألنا من الجهة هذي شوفوا الاخ نعم ارفع صوتك ساعة بعد ذلك طيب نريد جواب اخر نعم تفضل يعني هل الساعة بعد طواف الافاضة ام لا؟ لم يسعى لماذا - 00:47:36

لأن سعة بعد طواف القدوم بارك الله فيك اذا النبي عليه الصلاة والسلام سعى بعد طواف القدوم ولذلك لم يسعى بعد طواف الافاضة فالقارن والمفرد عليهما سعي واحد. نقدمها بعد طواف القدوم كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم يكفي - 00:47:58
وليس عليهما السعي بعد طواف الافاضة. واما الممتع هو الذي عليه سعي العمرة وسعى للحج قال فصلى بمكة الظهر يعني ظهر يوم النحر اه فاتي بنى عبد المطلب بعدما صلى الظهر اتى بنى عبد المطلب يسقون على زمزم على بئر زمزم - 00:48:17
كانت بئر وكان كانوا يسقون بالدلاء يعني يسحبون من من بئر زمزم من بئر زمزم بدلاء ويسترون الحجاج كان هذا عليه الامر الى وقت ليس بالبعيد يعني الى ما قبل يمكن الدولة السعودية او بداية الدولة السعودية الثالثة اذا كان الناس على هذا - 00:48:43

فقال انزعوا بنى عبد المطلب قال مشجعا لهم على السقاية حيث تسمى السقاية انزعوا بنى عبد المطلب فلولا ان يغلبكم الناس على سقايتكم لنزعتم معكم يقول لولا ان الناس يعني يقتدون بي ويتأتون بي - 00:49:08

وينافسونكم على السقاية لفعلت معكم الحجاج فناولوه دلوا فشرب منه نناوله دلوة من ماء زمزم فشرب منه جاء في بعض الروايات كما في مسلم وغيره وهو قائم وهذا يدل على جواز الشرب قائما - 00:49:26
لكن الافضل والسنة الشرب قاعدا اما ما جاء في بعض الروايات من ان من شرب قائما فليسستقي هذا لا يثبت من كان قد يعني جاء في صحيح مسلم لكنه حكم عليه بالشذوذ - 00:49:45

فالشرب قائم يجوز خاصة عند الحاجة لكن الافضل الشرب قاعدا. فالنبي عليه الصلاة والسلام في حجة الوداع شرب من ماء زمزم وهو قائم وماء زمزم ماء مبارك كما قال عليه الصلاة والسلام ماء زمزم لما شرب له - 00:50:00
صنف الحافظ ابن حجر رسالة في شرح هذا الحديث اولا جمع طرقه وقال انه ثابت بمجموع طرقه وشهاده وذكر قصصا عن اناس شربوا ماء زمزم لامور حصلوها ببركة زمزم فنقل عن الامام الشافعي انه شرب ماء زمزم اصابة الرمي. فلسان لا يكاد يخطئ الرمي - 00:50:22

وعن أبي عبد الله الحكم انه شرب ماء زمزم لحسن التصنيف فكان احسن اهل زمانه تصنيفا يقول حافظ بن حجر وانا قبل عشرين عاما شربت ماء من ماء زمزم لاجل ان اكون في منزلة الحافظ الذهبي - 00:50:47
فانا الان ارياني في منزلته وارجو المزيد وشرب من ماء زمزم اناس بهم امراض مستعصية. فشفاهم الله تعالى وابن القيم ذكر انه

قد اصابه الداء ولم يجد له دواء - [00:51:03](#)

فاخذ ماء زمزم وقرأ عليه الفاتحة سبع مرات فشفاه الله تعالى قال واذكر ذلك لغيري فيفعله فيجد في ذلك البرء التام وهو ماء عظيم مبارك لكنه انما ينفع من شربه بيقين - [00:51:18](#)

اما من شربه مجربا لا يفيد لابد من اهم شيء اليقين فاذا كان لك حاجة تشرب ماء زمزم بنية ان تقضى لك هذه الحاجة بيقين فباذن الله تعالى يتحقق لك يتحقق لك ذلك - [00:51:36](#)

ماء زمزم يعني هو كان من وقت إبراهيم وأسماعيل له اكثر من خمسة الاف سنة ومع ذلك ما نظم بينما نرى كثيرا من العيون الان في الجزيرة العربية نضبت اية من ايات الله عز وجل - [00:51:53](#)

ماء زمزم طعام طعم ماء مبارك ثم بعد ذلك رجع النبي صلى الله عليه وسلم الى منى ووجد الناس ينتظرون له لصلاة الظهر. لانه كان هو امامه الذي يصلي بهم الصلوات الخمس - [00:52:06](#)

فصلى بهم صلاة الظهر وهي في حقه نافلة وفي حقه فريضة واقفوا لها هنا وقفه ايها الاخوة. انظروا الى بركة وقت النبي صلى الله عليه وسلم من طلوع الشمس من يوم النحر الى - [00:52:24](#)

صلاة الظهر قام بهذه الاعمال العظيمة اولا رمى جمرة العقبة. اولا انطلق من مزدلفة الى منى على بعيره ورمى جمرة العقبة ثم بعد ذلك نحر بيده الشريفة ثلاثة وستين من الابل - [00:52:40](#)

وامر عليا فاكمل البقية ثم انتظر حتى اخذ من كل واحدة من الابل قطعة لحم فجمعت في قدر وطبخت فاكل من لحمها وشرب من مرقها. كم تأخذ هذه من الوقت - [00:52:58](#)

حلق رأسه وطبيته عائشة ثم سار من منى الى مكة وطاف طواف الافاضة وذهب الى بنى عبد المطلب وشجعهم على السقاية وشرب دلوا من وشرب من ماء زمزم ثم رجع الى منى - [00:53:14](#)

كل هذا ما بين طلوع الشمس الى صلاة الظهر انظر الى بركة وقت النبي عليه الصلاة والسلام يعني لو ان واحدا منا اراد ان يفعل بعض هذه الاعمال فقط نحر مئة من الابل ولا انتظار حتى تطبخ ويأكل من لحمها ويشرب من ورقها. هذه ممكنا تستغرق الوقت كله - [00:53:41](#)

لكن انظر كيف جمع النبي عليه الصلاة والسلام هذه الاعمال العظيمة وهذا يدل على بركة وقته عليه الصلاة والسلام ولهذا بعث وعمره اربعون وتوفي وعمره ثلاث وستون يعني بقي فيبعثة والرسالة ثلاثة وعشرين سنة فقط - [00:54:00](#)

ومع ذلك اخرج الله تعالى به الناس من الظلمات الى النور وبلغ رسالة ربها فانظر الى الى عظيم بركة وقت النبي صلى الله عليه وسلم طيب يعني هذا هو حديث جابر ونكمي بقية حجة النبي عليه الصلاة والسلام كما في الاحاديث الاخرى - [00:54:16](#)

بعد ذلك بقي النبي عليه الصلاة والسلام يوم العيد في في آمنى وصلى بها العصر والمغرب والعشاء يقصر الصلاة الرابعة ركعتين من غير جمع وبات ليلة الحادي عشر بمنى - [00:54:37](#)

لما زالت الشمس من اليوم الحادي عشر ذهب للجمرات ورمى قدمها على صلاة الظهر بدأ بالصورة رماها بسبعين حصيات ثم اخذ ذات اليمين واستقبل القبلة ودعا طويلا - [00:54:56](#)

ثم رمى جمرة العقبة الجمرة الكبرى ولم يقف عندها ولم يدعو ثم رجع وصلى بالناس صلاة الظهر ثم صلى بهم صلاة العصر في وقتها ثم المغرب ثم العشاء ثم لما زالت الشمس من اليوم الثاني عشر رمى الجمرات الثلاث كما رماها في اليوم الحادي عشر - [00:55:18](#)

وبقي اليوم الثاني عشر لانه عليه الصلاة والسلام تأخر صلاته في في منى الظهر والعصر والمغرب والعشاء وفجر اليوم الثالث عشر واذن لمن اراد ان يتوجه في التعجل لما زالت الشمس من يوم الثالث عشر رمى الجمرات الثلاث كما رماها في يوم الحادي عشر والثاني عشر - [00:55:37](#)

ثم سار عليه الصلاة والسلام بعد ما رمى الجمرات وقبل ان يصلى الظهر حتى نزل بالباطح ظهر اليوم الثالث عشر وكان يوم الثلاثاء وصلى الظهر ركعتين ثم العصر ركعتين ثم المغرب ثلاث ركعات ثم العشاء ركعتين - [00:55:56](#)

ثم في ليلة الاربعاء الرابع عشر من من السنة العاشرة من الهجرة في اخر في الثالث الاخير من الليل طاف طواف الوداع
وصلى بالناس في المسجد الحرام صلاة الظهر - 00:56:13

ثم رجع بعد صلاة الفجر وصلى بالناس في المسجد الحرام صلاة الفجر ثم رجع الى المدينة بعد صلاة الفجر رجع من مكة الى المدينة
بعد صلاة الفجر بعد صلاة فجر يوم الاربعاء الرابع عشر من شهر ذي الحجة من السنة العاشرة من الهجرة - 00:56:30

فمكث عليه الصلاة والسلام في حجته يعني من الرابع الى الرابع عشر عشرة ايام ومكث في الطريق في الذهاب عشرة ايام وفي
العودة عشرة ايام يعني رحلة الحج استغرقت كم يوم - 00:56:52

شهر عشرة وعشرة هذه هي صفة حجة الوداع وكما نقلها الصحابة رضي الله عنهم ونقلها جابر ووصفها بهذا الوصف الدقيق
فعلى المسلم على الحاج ان يحرص على الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم - 00:57:08

وان يحرص على تطبيق السنة حتى يكون حجه مبروراً الاعجب من حاج يذهب الى تلك الاماكن والبقاء تجد انه يبحث عن الرخصة
ويترك السنة يعني مثلاً على سبيل المثال السنة بعد الحج الحلق - 00:57:33

النبي عليه الصلاة والسلام دعا للمحلقين ثلاثة من قصه مرة واحدة بعض الناس يترك الحلق ويقصر لا نقول انه اخطأ يعني التقصير
يجوز لكن لماذا تترك الحلق وهو اعظم اجرا وثوابا وهو السنة - 00:57:53

فاحرص دائمًا على تطبيق السنة احرص على ان تختار الاكمال والافضل وان تطبق السنة ما امكن لا تأخذ بالرخصة الا عند الحاجة
يعني لماذا تجد التقصير لو كان هناك سبب مثلاً - 00:58:09

ممکن يكون عنده الانسان مثلاً مشاكل تحصل له لو حلق لكن اذا كان ما عنده اي اي سبب فينبغي ان يختار السنة والاكمال والافضل
وهكذا ايضاً في بقية اعمال النسك - 00:58:24

وقد قال عليه الصلاة والسلام خذوا عني مناسكم والحج المبرور هو الحج الذي اتى به صاحبه على الوجه الاكمال ولم يقع منه فيه
اثم ولا معصية هذا الذي يقول عنه النبي صلى الله عليه وسلم الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة - 00:58:38

ما حكم حج المرأة بلا محرم؟ علماً بأنه حج الفريضة حج المرأة بلا محرم محل خلاف بين العلماء والقول الراجح انه اذا
ووجدت رفقة مأمونة فلا بأس بان تحج المرأة بلا محرم مع الرفقة المأمونة - 00:58:59

خاصة اذا كان الحج حج فريضة والدليل ذلك ما جاء في صحيح البخاري ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم في عهد عمر عجزنا
بدون محرم وكما قالت عائشة رضي الله عنها وهل كل امرأة تجد محرماً - 00:59:20

بعض النساء قد لا تجد المحرم وهذه عبادة وركن المهم ان تكون الرفقة مأمونة وهذا القول وهو انه يجوز للمرأة ان تحج مع الرفقة
الامنة بدون محرم هو اختيار الامام ابن تيمية رحمه الله - 00:59:39

فالاقرب والله اعلم انه اذا لم يتيسر المحرم للمرأة جاز لها ان تحج بدون محرم خاصة اذا كان الحج حج فريضة ما فضل الصيام في
عشر ذي الحجة يقول النبي صلى الله عليه وسلم ما من ايام العمل فيهن احب الى الله من هذه الايام العشر - 00:59:53

قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال ولا الجهاد في سبيل الله. الا رجل خرج بنفسه وماله ثم لم يرجع من ذلك بشيء
آخرجه البخاري في صحيحه - 01:00:18

فهنا النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ايام العمل واطلق عليه الصلاة والسلام فيشمل ذلك كل عمل صالح والصيام من افضل
الاعمال الصالحة بل قال عليه الصلاة والسلام كما في حديث ابي امامه عليك بالصيام فانه لا مثل له - 01:00:28

آخرجه احمد بسند صحيح فاجر الصيام عظيم ويتضاعف اذا كان في عشر ذي الحجة ولهذا نقول انه ان الصيام في التسعة الايام
الاولى من من اه ذي الحجة عمل صالح عظيم - 01:00:46

اجره جزيل ايهما افضل؟ عشر ذي الحجة او العشر الاواخر من رمضان نهار عشر ذي الحجة افضل ولباقي العشر الاواخر من رمضان
افضل وهذا هو جواب ابن تيمية قال ابن القيم ان هذا - 01:01:05

اذا تأملت هذا الجواب وجدته جواباً شافياً وجاماً للدلالة الواردة فان افضل الليالي ليالي عشر العشر الاواخر من رمضان باعتبار ان

فيها ليلة القدر التي هي خير من الف شهر - 01:01:30

ولكن افضل الايام اي النهار ايام عشر ذي الحجة ما حكم الاخذ من الشعر والاظافر لمن اراد ان يظحي وما المراد بالمضحي لا يجوز لمن اراد ان يضحي ان يأخذ من شعره ولا من اظفاره شيئا لما جاء في صحيح مسلم عن ام سلمة رضي الله عنها قالت قال رسول الله - 01:01:47

صلى الله عليه وسلم اذا دخلت هذه العشر واراد احدكم ان يضحي فلا يأخذ من شعره ولا من اظفاره شيئا وهذا نهي والاصل في النهي انه يقتضي التحرير فمن اراد ان يضحي لا يجوز له ان يأخذ من شعره ولا من اظفاره شيئا حتى تذبح اضحيته - 01:02:11
ولكن هذا الحكم خاص بالمضحي ولا يشمل ذلك المضحي عنه فلو كان رب البيت هو الذي سيضحي عن اسرته فهو الذي لا يأخذ من شعره ولا من اظفاره شيئا. لكن بقية افراد اسرته يجوز لهم ان يأخذوا - 01:02:31
وشعورهم من اظفارهم لان الحكم خاص بالمضحي فقط ولا يشمل المضحي عنه والمراد بالمضحي هو من يدفع ثمن الاضحية وليس المقصود من بياشر ذبحها. لان الذي بياشر بذبحها قد لا يكون هو المضحي قد يكون وكيلا عنه. وانما المراد من يدفع ثمن الاضحية هذا هو الذي - 01:02:47

هذا هو المضحي الذي يمسك فلا يأخذ من شعره ولا من اظفاره شيئا حتى تذبح اضحيته ما افضل دعاء يدعوه به المعتمر وال الحاج ليس هناك دعاء خاص وانما يتخير من الدعاء ما اعجبه - 01:03:07

ويحرص على الجماع و اكثر دعاء كان يدعوه به النبي صلى الله عليه وسلم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار يسأل الله الجنة ويستعيذ بالله من النار - 01:03:30

اه يكثر من اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك ونحو ذلك من الادعية ليس هناك دعاء خاص بالحاج او المعتمر ايهما افضل الصدقة في العشر في النهار او في الليل - 01:03:42

ليس هناك خصوصية للليل ولا للنهار وانما الوقت واحد ويظهر ان الاجر واحد هل التوافل كفريضة في العشر؟ لم يرد في هذا شيء انما تضاعف الاجور والثواب بالاعمال الصالحة في العشر - 01:04:05

لكن ان النافلة كفريضة لم يثبت في هذا الشيء وعن النبي صلى الله عليه وسلم ماذا تفعل المرأة الحائض لتناول فضل عشر ذي الحجة المرأة الحائض هي كفير الحائض الا انها لا تصلي ولا تصوم - 01:04:24
فقط لكنها كفير الحائض فهي تقرأ القرآن على القول الراجح من غير ان تمس المصحف واذا ارادت ان تقرأ من المصحف آآ تقرأه من وراء حائل كأن تلبس قفازين مثلا ونحو ذلك - 01:04:46

اه كذلك اه الذكر من التسبيح والتحميد والتهليل والتکبير والحواللة فالمرأة الحائض كفير الحائض الا فقط انها لا تصلي ولا تصوم ما دامت حائضا وكذلك ايضا لا تطوف لا تطوف بالبيت وكذلك ايضا ممنوعة من المعاشرة الزوجية ما عدا ذلك هي كفير الحائض - 01:05:01

ولذلك المرأة الحائض آآ ينبغي ان تجتهد في العمل الصالح سواء في ليالي العشر الاواخر من رمضان او او في العشر ذي الحجة فقط تمنع مما منعت منه شرعا وتفعل ما - 01:05:25

اه ما هو مأذون لها فيه وبعض الاخوات اذا اتها الحيض تتوقف عن الاعمال الصالحة وهذا غير صحيح وانما هي كفير الحائض الا في هذه فقط الامور الاربعة التي هي ممنوعة منها وما عدا ذلك فهي كفير الحائض - 01:05:40

ما فضل الاضحية وهل هي واجبة الاضحية عمل صالح وسنة مؤكدة وليس واجبة والله تعالى يقول فصل لربك وانحر. قال قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي الله رب العالمين قال الامام ابن تيمية رحمه الله افضل العبادات المالية التقرب الى الله بالنحر - 01:06:01

وافضل العبادات البدنية الصلاة. ولهذا جمع الله بينهما فقال فصل لربك وانحر وذبح الاضحية يدخل في تعظيم شعائر الله والله تعالى يقول ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب - 01:06:25

قراءة آية واتخذوا مقام ابراهيم مصلى تكون الآية كاملة او فقط هذه الجملة او الظاهر انها فقط هذه الجمعة وليس للآية كاملة ومثل ذلك ان الصفا والمروءة من شعائر الله فقط من غير اكمال الآية - 01:06:53

هل الدعاء عند الصفا والمروءة يقال في كل مرة عندما اه امر الصفا والمروءة اثناء السعي او في البداية بكل شوط في كل شوط عندما تصل الصفاء تدعوه وكذلك عند المروءة وعن الصفا وعن المروءة - 01:07:12

فمعنى ذلك ان الدعاء يكون في السعي كم مرة كم يكون سبع او ثمان ثمان احسنت لانها عند نهاية الشوط السابع ايضا يشرع الدعاء قال عندما صلى الله عليه وسلم في ذي الحليفة الظهر واحرم بعدها بالحج - 01:07:30

لماذا لم يجمع معها العصر ويقصرهما اما القصر فقد قصر عليه الصلاة والسلام الظهرمنذ ان خرج من المدينة وهو يقصر حتى رجع لكن لماذا لم يجمع معها العصر يحتمل انه جمع معه العصر - 01:08:00

ولم ينقل هذا محتمل واحتتمل انه صلى العصر في الطريق لان هناك بعض الامور التي لم تنقل يعني هل عشرة ايام هذه اه ما نقل فيها كيف كان النبي عليه الصلاة والسلام مع يعني الصحابة اثناء السير وفي الطريق - 01:08:20

فالصحابه احيانا لا ينقلون الشيء الذي كان معروفا لا ينقلون ينقلون ما تحتاج الامة اليه فيحتمل انه عليه الصلاة والسلام جمع العصر مع الظهر ويحتمل انه صلى العصر في الطريق - 01:08:35

تسعي سعيا شديدا بين العلمين الاخضررين المرأة لا تسعي وانما تمشي والرجل هو الذي يسعى بين علمين الاخضررين وذلك لان المرأة قد تحصل منها الفتنة لو سعت يعني انظر حتى في هذا الموضوع ومع ذلك - 01:08:48

يعني الشرعية تأمر المرأة بان تمشي مثيا ولا تسعي ما بين علمين اخضررين وهذا يدل على عناية الشرعية بهذا الامر. وسد كل ما يفضي الى باب الفتنة بين الرجال والنساء - 01:09:18

فاطمة اكتحلت فهل الكحل محظوظ على المحرمة فاطمة اكتحلت بعدما تحلت من العمرة بعدما تحلت والكحل المحرمة ليست ممنوعة منه انما هي ممنوعة من الطيب وليس من الكحل فاذا كانت المرأة تكتحل مثلا امام النساء - 01:09:39

او انها ستغطي وجهها لن تتنقب باعتبار انها محرمة لا بأس ان تكتحل وهي محرمة كيف تحج الحائض الحائض كغير الحائض الا انها لا تطوف حتى تطهر قوله عليه الصلاة والسلام افعلي ما يفعل الحاج غير الاتطوفي بالبيت - 01:10:05

ومن حكمة الله تعالى انه في حجة الوداع حاضرت امراة وولدت امراة وفمن التي ولدت؟ من معنا اسماء بنت عميس وحاضرت اكثر من امراة حاضرت عائشة وحاضرت ايضا صفية عائشة حاضرت في الطريق - 01:10:33

لما وصلوا الى مكان يقال له سرف قبيل مكة دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم وهي تبكي فالنبي عليه الصلاة والسلام كان عنده فراشة عظيم عرف السبب. قال لعلك نافستي يعني حظتي؟ قالت نعم - 01:10:56

قال مواسيا لها ان هذا شيء كتبه الله على بنات ادم والشيء الذي يشتراك الناس معه فيه تخف مصيبة افعلي ما يفعله الحاج غير الاتطوفي بالبيت عائشة استمرت على يعني بقي معها الحيض حتى ادركتها عرفة وهي لم تطهر - 01:11:11

فامر النبي عليه الصلاة والسلام بان تقلب التمتع الى قران اه ايضا حاضرت صفية فبلغ النبي عليه الصلاة والسلام قال حلق عقرا احابسة ناهيه يعني تحبسنا لماذا انما نعود للمدينة حتى تطهر وتتطوف - 01:11:30

قالوا يا رسول الله انها فاضت. قال فلتتفرق اذا فهذا من حكمة الله عز وجل ان حاضرت امراة قبل عرفة وامرأة بعد عرفة وولدت امراة لكي اه تتأسى الامه وتقتدي بما يرشد اليه النبي صلى الله عليه وسلم من احكام - 01:11:50

هل ورد ادعية دعا بها النبي صلى الله عليه وسلم حينما قضي بعرفة لم يرد في ذلك شيء لم يرد في ذلك تخير الحاج من الدعاء ما اعجبه - 01:12:23

من هو الصديق الصديق الذي بلغ مرتبة الصديقية وهي التي تلي مرتبة النبوة اعلى المراتب مرتبة النبوة ثم الصديقية ثم الشهادة ثم الصلاح ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين - 01:12:41

فالصديق الذي يتحرج الصدق في قوله وعمله وتكثر منه الاعمال الصالحة العظيمة فيصل الى مرتبة الصديقية وهذه يعني لا ينالها

الانسان في الغالب الا اذا كان عنده علم شرعي لا ينالها الا اذا كان يعني في الغالب. اذا كان عنده علم شرعي وعمل به وعلم علم وعلم

- 01:13:08

هو الذي ينال مرتبة الصديقية واما الشهادة من قتل في سبيل الله عز وجل واما الصالح الذي يكون صالحا لكنه لا يرتقي الى مرتبة الشهادة ولا مرتبة الصديقية يقول مجازة الحجر هل تكون بجميع البدن او بالوجه فقط او بباطن الكف - 01:13:39

تقوم بالبدن كله قبل الحجر بالبدن وتشير بيده اليمنى هكذا الله اكبر يقول فعل على المروءة كما فعل على الصفا هل يكرر الذكر والدعاء؟ نعم هذا اشرنا اليه يقول نعم يكرر ذكر الدعاء الذي قاله عند الصفاء - 01:14:14

هل يقول ان الصفا والمروءة من شعائر الله عند كل شوط في السعي؟ لا يقوله عندما يدنو من الصفا مرة واحدة فقط ولا يكرر ذلك يقول ان الصفا والمروءة من شعائر الله ابدأوا بما بدأ الله به. عندما يقترب ويدنو من الصفا قبل ان يصل للصفا. يقول ذلك مرة واحدة - 01:14:37

ولا يكررها هل يجوز للمصاب بنقص في بالنظر ان يلبس نظارات في الحج؟ نعم لا بأس لا بأس المحرم ان يلبس نظارات طبية وشمسية وجميع انواع النظارات لا لا بأس بلبسها - 01:14:58

هل ورد ان يقول باسم الله والله اكبر في بداية الشوط الاول بقية الاشواط يكتفي بالتکبير لم يرد. الوالد الله اكبر في جميع الاشواط كلما حان الحجر كبر طيب ما حكم الذي نسي ولم يحلق رأسه - 01:15:19

متى ما تذكر يحلق رأسه ونسيان معفو عنه ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا يقول هل لا يمنع دم الولادة الحج او العمرة وربما يشير الى قصة اسماء بنت عميس - 01:15:52

النفساء كالحائض تنتظر حتى تطهر ويظهر ان اسلمت عميس انها انتظرت حتى طهرت وكما ذكر النساء والجائض هي كغير الحائض وكغير النساء الا فقط في الطواف افعلي ما يفعل الحال غير الا تطوفي بالبيت - 01:16:11

الذي يريد ان يحج لوالديه ايهما يقدم؟ الاب ام الام اكدوا حقا من الاب الام لها ثلاثة حقوق والاب له حق واحد يقدم الام ثم الاب طيب هناك يعني اسئلة كثيرة - 01:16:36

الوقت قد ظاق علينا الان ولا نريد ان نؤخر الاخوة يعني اكثر من هذا فنكتفي بهذا القدر ونسأل الله عز وجل الجميع الفقه في الدين والعلم النافع وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 01:16:54

- 01:17:11